تمديد تسجيل الناخبين في الخارج لمدة يومين :

الأمم المتحدة : الانتخابات العراقية لن تخلو من المخاطر

□ عواصم/وكالات الأنباء

في حين تعصف الخلافات الحادة بأعضاء المفوضية العليا للانتخابات العراقية في الداخل، أعلنت المنظمة الدولية للهجرة أن العراقيين المغتربين سيحظون بيومين إضافيين حتى الثلاثاء القادم في برنامج التصويت خارج البلاد.

وقال بيتر إرينا، المتحدث باسم المنظمة : سيتم تطبيق اليومين الإضافيين على كافة مراكز التسجيل الـ (٧٤) موزعة على (١٤) دولة عربية وأجنبية.

وأوضح أن التصويت ما زال في موعده كما هو مقرر (٢٨ - ٣٠) يناير الجاري.

وقال : إننا نقوم بتمديد عمليتنا في مسعى لتمكين العراقيين من الوصول إلى مراكزنا بأكبر قدر ممكن، مضيفاً : إننا نحث العراقيين على أن يسجلوا الآن ليتجنبوا الوقوف في طابور طويل في اليوم الأخير.

وأكد «أن الأمور تسير بشكل جيد وتم تسجيل (١٣٠) ألف ناخب عراقي في كافة أنحاء العالم، ونحن على استعداد لاستقبال المزيد»، داعياً العراقيين إلى استغلال الوقت والمبادرة بالتسجيل.

وأشار إلى أن عدد العراقيين المسجلين في سوريا حتى الآن وصل إلى تسعة آلاف عراقي، معبراً عن أمله في أن يزداد الرقم خلال اليومين القادمين، ونفى أن تؤثر نتائج الاقتراع في سوريا على الانتخابات في العراق، قائلاً : لا أعتقد أن الأرقام خارج العراق ستسبب هزة للعراقيين، ودائماً ما تكون الأرقام أقل مما في العراق.

ونفى وجود أية تهديدات أو مضايقات، مؤكداً وجود تعامل جيد مع الحكومات المضيفة لحماية الناخبين.

وقال فؤاد التكرلي، مستشار المنظمة في سوريا، إنه يحث العراقيين على المشاركة، «لأنه حدث عظيم وفرصة ذهبية لم تحدث منذ عشرات السنين»، داعياً العراقيين إلى التسجيل وانتهاز هذه «الفرصة التاريخية».

وفي بغداد أعلن ممثل الأمم المتحدة لدى المفوضية العليا للانتخابات العراقية أن العنف لن يؤثر على صلاحية نتائج الانتخابات العراقية في ٣٠ يناير الجاري، بالرغم من أن الوضع الأمني ما زال يشكل الهم الأول.

وقال الكولومبي كارلوس فالنسويلا للصحفيين : أعتقد أنه ستكون هناك أعمال عنف قبل الانتخابات، وعلى الأرجح خلالها - أيضاً - لكن ذلك لن يؤثر على صلاحية الانتخابات.

وقال فالنسويلا - وهو أحد أعضاء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات العراقية العامة التي تضم تسعة أعضاء - : إن الظروف بعيدة كل البعد عن أن تكون مثالية، لكن ذلك لن يجعل الاقتراع غير صالح، إن هذه العملية لا تخلو من المخاطر، وعلى الناس أن يواجهوا الخطر بشكل جماعي.

وأضاف : قانونياً فإن المفوضية العليا للانتخابات هي التي تبت بشرعية الانتخابات، ولكن سياسياً فإن الشعب العراقي هو الذي يقرر، وليس من صلاحيات الأمم المتحدة أن تحكم في مصداقية الانتخابات، كما أن أعضاء المفوضية ومجمل الموظفين في مجال تنظيم الانتخابات يتعرضون لتهديدات ومضايقات كثيرة، لكنهم ما زالوا ملتزمين جداً لإتمام مهمتهم على أكمل وجه.

وتابع : إن المفوضية العليا للانتخابات تريد أن تؤمّن أكبر نسبة مشاركة ممكنة، ومن المهم أن يقترع العراقيون، لكننا نشهد حملة تخويف تستهدف الناخبين وسيكون لها بالطبع تأثير على مشاركتهم في الانتخابات.

من جهة أخرى قدر فالنسويلا عدد الناخبين العراقيين بـ (١٤) مليوناً، وأكد أن المفوضية العليا كانت قد حددت عدد مراكز الاقتراع بـ (٥٧٠٠) مركز، إلاّ أنها اضطرت إلى تخفيض هذا العدد بسبب انعدام الأمن في بعض المناطق.

وأشار بالنسبة إلى إمكانية جمع مراكز الاقتراع في المناطقة الخطرة، إلى أن السلطة الانتخابية المحلية يمكنها أن تتخذ هذا التدبير إن تمكنت من إبلاغ الناخبين في الوقت المناسب.

كما أشار إلى أن عدد مراكز الاقتراع لم يتم تحديده بعد في محافظة نينوى شمال بغداد والأنبار غرب بغداد، اللتان تشهدان أعمال عنف بصورة شبه دائمة.

وأكد أنه في حين لن يتمكن الناخبون في مختلف أنحاء البلاد من الاقتراع إلاّ في مراكز محددة، سيتمكن سكان نينوى والأنبار من الاقتراع حيثما يريدون، وأن يسجلوا أسماءهم على اللوائح الانتخابية وينتخبوا في أن واحد.

صفقة أسلحة بولندية للعراق

■ وارسو (ا ف ب)

وقعت مجموعة الأسلحة البولندية بومار اتفاقاً مع نائب وزير الدفاع العراقي زياد قطان لتسليم الجيش العراقي أسلحة بقيمة عشرين مليون دولار، مما يرفع إلى ٣٢٠ مليون دولار قيمة العقود التي أبرمتها هذه المجموعة لتسليح العراق.

وقال رئيس المجموعة رومان باجينسكي للصحافيين أن هذه العقود تنص على تسليم العراق ٣٨ألف رشاش إيه كي ٤٧وكميات كبيرة من الذخائر وآليات مصفحة ومعدات إلكترونية.

وتجرى مفاوضات حالياً لإبرام عقد آخر لتسليم أجهزة اتصالات من إنتاج مجوعتي رادمور البولندية وتومسون الفرنسية بقيمة حوالي أربعين مليون دولار.

وقال قطان ان هذا العقد يمكن أن يوقع خلال شهر.

وكانت بولندا أبرمت مع العراق في ديسمبر الماضي عقودا بقيمة ٢٣٦ مليون دولار خصوصا لتسليمه عشرين مروحية سوكول و٢٤ مروحية نقل أي ١٧ وصهاريج للمحروقات والمياه وقنابل يدوية ومسدسات ورشاشات ثقيلة.

يذكر أن بولندا حليفة واشنطن في الحرب على العراق وتشرف على منطقة تقود فيها قوة متعددة الجنسيات تضم ٥٦٠٠رجل بينهم ٢٤٠٠جندي بولندي.

وبعد الانتخابات التي ستجرى في ٣٠ يناير في العراق. ستخفض بولندا عدد جنودها إلى ١٧٠٠عسكري.

دعوات لانشاء مركز للمفقودين في العراق

●عمان/ وكالات/

دعا وزير حقوق الانسان العراقي" باختيار أمين" المجتمع الدولي للمساعدة في إنشاء مركز يتعلق بالمفقودين في العراق من المواطنين والأجانب لمنح عائلاتهم الفرصة للتحقق من مصيرهم وأماكنهم.

وأعلن "باختيار" في ورشة عمل نظمتها الأمم المتحدة في عمان مؤخراً أن إنشاء المركز أمر مهم لأن هناك مئات الألوف من العائلات العراقية وأخرى غير العراقية من إيران والكويت "فقدوا أحد أفراد عائلتهم في العراق، ولا يعرفون مصير من فقدوا سواء أكان ذلك في أثناء الحرب العراقية - الإيرانية أو في حرب الخليج وغزو العراق أو آخرين تم اختطافهم بعد الاحتلال.

وقال الوزير «من غير المبالغة القول بأن الموضوع يهم أكثر من نصف الشعب العراقي .. فعائلات هؤلاء المفقودين بحاجة لدعم اجتماعي ونفسي أثناء بحثهم عن الحقيقة لكي يعثروا على رفات من أحبوا ليتم دفنهم بطرق لائقة".

ونظمت بعثة الأمم المتحدة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الأنمائي ووزارة حقوق الإنسان العراقية الورشة التي يشارك فيها أكثر من ١٠٠ شخصية من الأمم المتحدة وممثلي الطوائف العراقية وبعض الوزارات العراقية وبلدان يهمهم إنشاء مثل هذا المركز.

وسيقوم المشاركون برفع توصيات إلى الحكومة العراقية المؤقتة حول الأطر القانونية والمالية والادارية والمركزية لإنشاء المركز.

وقال الوزير إن إنشاء المركز يواجه مشكلات وعوائق منها نقص الدعم المادي ونقص الخبرات من أطباء شرعيين واختصاصيين بالاضافة لانعدام المختبرات.

وأضاف أن العراق بحاجة لخبرات المجتمع الدولي لخلق كوادر عراقية مؤهلة، مضيفاً ان عدداً من الدول منها إيطاليا وألمانيا عبرت عن نيتها في المساعدة بتدريب العاملين العراقيين في هذه المجالات.

ومن جانبه شدد نائب رئيس المجلس الوطني الانتقالي" نصير العاني" على أهمية المركز ووزارة حقوق الانسان ليس فقط للتحقيق في تجاوزات الماضي ولكن أيضاً في التجاوزات والمقابر الجماعية التي تتم في الوقت الحالي.

وقال هناك صورة المقابر الجماعية السابقة .. وهناك صور جديدة .. الآن صور كثيرة للمقابر الجماعية التي يقوم بها المحتل .. هناك مقابر جماعية في الفلوجة والرمادي وفي مناطق أخرى .. لايوجد هناك قتل خطأ عند الأمريكان.

ودعا الوزارة للمزيد من العمل للكشف عن الانتهاكات قائلا: «إن الوزارة يجب أن تضاعف جهودها في هذا المجال حيث أن هناك أبرياء كثر يقتلون ورجال ونساء يدفنون».

وصرح وزير حقوق الانسان أن حالة انعدام الأمن تمنع الوزارة من فتح فروع لها في كافة المحافظات العراقية متعهداً ببذل المزيد من الجهد.

وطالب أمين أن يتم تخصيص مايقل عن خمسة بالمائة من عائدات النفط العراقي في الميزانية القادمة لدعم الضحايا وعائلاتهم.

وقال الوزير: «نحن نأسف لسفك دماء العراقيين مهما تكن قومياتهم أو مذاهبهم أو مواقعهم الجغرافية ودين الذي يقوم بأي خرق لحقوق الانسان مهما تكن هوية المنتهك ونستنكر أي خروقات سواء عراقية أو أجنبية».

مضيفاً: «إن بناء دولة القانون عمل صعب في العراق».

الحكومة تبدأ غداً مناقشة القانون :

لبنان يستعد لإجراء الانتخابات العامة الربيع المقبل

● تشهد الساحة السياسية في لبنان هذه الأيام حراكا كثيفا استعداداً للانتخابات العامة المقرر اجراؤها خلال الربيع القادم .

وسيطرح القانون الذي ستجرى على أساسه الانتخابات للمناقشة في مجلس الوزراء اللبناني غداً الاثنين وسيصوت عليه البرلمان بعد اقراره من قبل حكومة رئيس الوزراء عمر كرامي .

وتاتي هذه الخطوة باتجاه ترسيخ المسيرة الديمقراطية وتعزيز الوحدة الوطنية لكن في ظل ضغوط خارجية قوية على لبنان بخصوص قرار مجلس الأمن الدولي ١٥٥٩ الذي تبناه المجلس في شهر سبتمبر المنصرم بدفع من واشنطن وباريس والذي يدعو ضمناً سوريا الى سحب قواتها من لبنان الأمر الذي اعتبره البلدان تدخلا فظاً في شؤونهما الداخلية .

كما ان هذه العملية تتزامن مع عودة التوتر الى جنوب لبنان عقب التصعيد الاسرائيلي الخطير وتجدد المواجهات بين حزب الله وقوات الاحتلال المتمركزة في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة .

العدوان الاسرائيلي الأخير بقصف المدن والقرى اللبنانية قوبل بادانة الامم المتحدة واستنكار المجتمع الدولي بسبب الخروقات الاسرائيلية المستمرة للخط الازرق للهدنة التي تشرف على تنفيذها قوات حفظ السلام الدولية التابعة للامم المتحدة .

توحيد أجهزة الأمن يدخل حيز التنفيذ

السلطة الفلسطينية تدعو اسرائيل للبدء في تطبيق خارطة الطريق

● غزة/ د.ب.أ

دخلت مسألة توحيد الأجهزة الأمنية الفلسطينية بثلاثة أجهزة «حيز التنفيذ» وفقاً لما أعلنته مصادر فلسطينية.

وعقد مجلس الأمن القومي الفلسطيني اجتماعاً فجر أمس في غزة برئاسة محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية بمشاركة قادة الأجهزة الأمنية حيث ناقش سير عملية نشر قوات الأمن الفلسطينية على كافة نقاط التماس وضرورة استكمال هذه العملية على طول حدود قطاع غزة مع إسرائيل خلال الأيام المقبلة.

واشارت المصادر إلى أن الهدف الأساسي لأجهزة الأمن سينصب على استعادة النظام العام وفرض سيادة القانون.

ودعا بيان صادر عن المجلس إسرائيل إلى «العودة لمائدة المفاوضات بهدف البدء في التنفيذ المتبادل والمتزامن للأستحقاقات المترتبة على الجانبين من خريطة الطريق وبما يشمل إعلان متزامن ومتبادل عن وقف العنف».

وشدد البيان على «وجوب استمرار الحوار الوطني الفلسطيني وذلك لتعزيز أسس وركائز التعددية السياسية ومشاركة المواطن في الحكم عبر تعزيز عمل المؤسسات الشعبية، والنهوض بها لتحمل الأعباء الكبيرة في بناء الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وبدأ عباس جولة جديدة من المحادثات مع الفصائل الفلسطينية وقالت المصادر: إن عباس التقى قادة حركتي حماس والجهاد الإسلامي كل على حدة.

وأشارت المصادر إلى أن هناك تقدماً ملموساً في المحادثات غير أنه لم يحن الوقت بعد للإعلان عن وقف إطلاق النار أو هدنة مع إسرائيل.

في الوقت نفسه قال مسؤول في حركة الجهاد الإسلامي الجمعة إن حركته لن تعلن عن هدنة أو وقف إطلاق نار مجاني مع إسرائيل مشيراً إلى أن هناك تفاهماً مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بهذا الصدد.

وقال محمد الهندي أحد قياديي الحركة عقب اجتماع عقده وفد من الحركة مع عباس في غزة «أبلغناه بأنه لاتوجد مشكلة لتعزيز صمود شعبنا لكن من غير المناسب إعطاء هدنة مجانية للاحتلال في ظل العدوان المتواصل».

وتابع: «إن الحركة ترفض عودة المفاوضات المرحلية طويلة الأمد مع الاحتلال الاسرائيلي وتؤكد على خيار المقاومة وتعزيز صمود أبناء الشعب الفلسطيني في ظل استمرار الاحتلال بالعدوان على الشعب الفلسطيني».

وكانت شائعات سرت في غزة بأن حركة الجهاد أعلنت موافقتها على وقف إطلاق النار وأبلغت عباس بذلك خلال اجتماعها به.

وفي واشنطن رحبت الولايات المتحدة أمس الأول بالقرار الفلسطيني بالبدء في نشر قوة أمن في قطاع غزة لأول مرة منذ أكثر من أربع سنوات.

وأكدت الولايات المتحدة على أهمية قيام الحكومة الفلسطينية بخطوات لوقف هجمات الفصائل الفلسطينية ضد الاسرائيليين.

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية "ريتشارد باوتشر" لقد تشجعنا بالخطوات التي اتخذها الرئيس محمود عباس للسيطرة على الموقف الأمني في غزة".

وقال: "لقد أكدنا دائماً على أهمية أن ينظم الفلسطينيون أنفسهم لإنهاء العنف ونحن نرحب بالخطوات التي اتخذت في هذا الاتجاه».

وكان المئات من الأفراد المسلحين من كافة الأجهزة الأمنية الفلسطينية أخذوا مواقعهم الجمعة في شمال قطاع غزة ومن المتوقع أن يزيد عدد القوة إلى ٣ آلاف فرد.

سباق التسلح

علي العماري

● من المؤكد أن حيازة ترسانة قوية من الأسلحة النووية الفتاكة ذات الدمار الشامل قد مكنت الدول الكبرى من التحكم بمصائر العالم والإمساك بالمفاصل الهامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي لتفتح شهية الدول الصغرى للانخراط في ماراثون السباق للتسلح النووي وراحت تخطط سراً لامتلاك برامج نووية خلال العقود الأخيرة، وبعيداً عن أعين الكبار وأجهزتهم المخابراتية والتجسسية ورقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية بل إن البعض حصلوا على التكنولوجيا النووية من قوى كبرى.

ولا ريب أن مسألة الأسلحة النووية والسباق النووي قضية تؤرق سكان المعمورة شعوباً وحكومات وتقض مضاجعهم وتزيد من مخاوف اندلاع حرب كونية جديدة حتى مع مايقال بأن الخطر قد انتهى بإسدال الستار على سنوات الحرب الباردة وإن مازالت بعض بؤرها باقية ومشتعلة في هذا الركن القصي أو ذاك من الكرة الأرضية وأسباب التوتر قائمة وقابلة للانفجار في أية لحظة مثل القنبلة الموقوتة باتساع دائرة المنافسة على مناطق النفوذ في العالم وتصادم المصالح بين كبريات الدول.

ومع الاقرار بأهمية التوازن الدولي للقوى في المجال النووي وتغاضي الدول النووية برصيدها التسلحي وتحكمها بمفاتيح الأسلحة النووية إلا أن التعامل المزدوج حيال هذا الملف يعطي انطباعاً كارثياً ونتائج مدمرة، وإلا كيف نفسر أسباب التغاضي الدولي المتعمد والدعم الغربي المفضوح واللامحدود لدولة الاحتلال الإسرائيلي التي تهدد أمن واستقرار المنطقة لامتلاكها نحو ٢٠٠ رأس نووي فيما تُحرم الدول العربية من حقها المشروع في حيازة أسلحة متطورة لردع إسرائيل وإرغامها على احترام اتفاقات السلام والامتثال لقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالصراع العربي - الاسرائيلي لإحلال السلام في الشرق الأوسط.

على أن الأشد إيلاماً والأكثر غضاضة أن تقود الدول الغربية حرباً ضروساً ضد العراق واحتلاله بحثاً عن أسلحة الدمار الشامل المزعومة ليكتشف العالم في نهاية المطاف أن الحجة الواهية ليست إلا أكذوبة للتغطية على الحرب وتبريراً للغزو، واليوم نشاهد السيناريو يعيد نفسه، ولكن هذه المرة مع إيران لتبقى أجواء المنطقة المشحونة والمكهربة مرشحة للمزيد من التلبد والغيوم المنذرة بعاصفة صحراء جديدة.

وكل هذا من أجل عيون إسرائيل لتكون الدولة النووية الوحيدة في المنطقة وبلا منازع مما يعني أن هناك خطاً أحمر أمام العرب والمسلمين لحرمانهم من سلاح المقاومة والدفاع عن أوطانهم ومقدساتهم وتحرير الأرض العربية التي تحتلها إسرائيل.